شهر التوبة

■ خص الله عز وجل رمضان بمزايا خيرة، وبفضائل نيرة، فجعله الله شهر الإيمان والتقوى، وشهر الفرقان والهدى، وضاعف فيه الأعمال ورفع به درجات الصائمين في الأولى والمآل فطوبى لمن صامه إيماناً واحتساباً، واجتنب به النار اجتناباً، فكان في نهاره من الذاكرين وفي ليله من العابدين الشاكرين، وعلى جوعه وعطشه من المحتسبين الصابرين.

قال سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) فهل لنا في هذا الخير من نصيب؟

أيها الصائم يامن فضلك الله وأنعم عليك بإدراك شهر رمضان أنه سلوان كل مذنب وتذكرة لكل غافل وتعليم لكل جاهل، وترغيب لكل عامل فيا من أسرف على نفسه واتبعها الهوى، وجانب الصواب في أيامه وغوى .. هاقد أتاك الكريم بشهر كريم، تجدد فيه إيمانك وتمحو به عصيانك» وترد فيه مغبة الذنوب .. وتتوب فيه وتؤوب.

جميل علي النويرة

تذكر أيها الصائم أن في إدراك هذا الشهر المبارك نعمة عظيمة ومنة كريمة .. فهي فرصة وغنيمة ففيه يضاعف الثواب والعبادات فيه تفتح أبواب الجنات .. وفيه تستجاب للصائم الدعوات فاجعل أيها الصائم: رمضان شهر توبة وعبادة .. ودليل سعادة وخير زيادة قال تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون).

فإذا كان الله جل وعلا قد دعا إلى التوبة رجاء الفلاح في سائر الأوقات فإن أفضل أوقات التوبة وازدهارا شهر رمضان الكريم بما حباه الله من فضائل وخصائص تدل على عظيم شأنه..

أيها الصائم: تأمل لو فتح لأهل القبور باب الأماني لتمنوا حياة يوم في رمضان، يجوعون فيه لله! يظمأون فيه لله! ويحيون نهاره بتلاوة القرآن وزيادة الإيمان وطلب الغفران ويحيون ليالية بالتعبد والقيام.

تذكر أيها الصائم: أن لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان وأن لكل مسلم دعوة يدعو بها فيستجاب له، اغتنم أيها الصائم: مايفوتك من الدقائق في شهر الرحمة والغفران وتذكر من صام معك رمضان الماضي هل أدرك معك رمضان اليوم..

فبادر أيها الصائم إلى التوبة النصوح .. والإنابة والاستغفار .. والمحافظة على الإذكار .. والتبتل والدعاء بالأسحار.

رمضان شهر مراجعة الذات

(٢-٢)

● ان حاجة الإنسان إلى التأمل ومراجعة الذات في شهر رمضان وغيرها من الأشهر لها أهمية كبيرة في ثلاثة محاور اساسية المحور الأول: المراجعة الفكرية:

أن يراجع الإنسان أفكاره وقناعاته، ويتساءل عن مقدار الحق والصواب فيها، ولو أن الناس جميعاً راجعوا أفكارهم وانتماءاتهم، لربما استطاعوا أن يغيروا الأخطاء والانحرافات فيها، غير أن لسان حال الكثير من الناس«إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ» وليكن الإنسان حراً مع نفسه، قوياً في ذاته. إذا ما اكتشف أنه على خطأ ما، فلا يتهيب أو يتردد من التغيير والتصحيح.

فاهم الفضلي

المحور الثاني: المراجعة النفسية:

أن يراجع الإنسان الصفات النفسية التي تنطوي عليها شخصيته، فهل هو جبان أم شجاع؟ جريء أم متردد؟ حازم أم لين؟ صادق أم كاذب؟ صريح أم ملتو؟ كسول أم نشيط؟.. الخ. وليطرح الإنسان على نفسه عدداً من الأسئلة التي تكشف عن هذا البعد، مثل: ماذا سأفعل لو قصدني فقير في بيتي؟ ماذا سأفعل لو عبث الأطفال بأثاث المنزل؟ ماذا سأفعل لو حدث أمامي حادث سير؟ وكيف سيكون رد فعلي لو أسيء إلي في مكان عام؟ وكيف أقرر لو تعارضت مصلحتي الشخصية مع المبدأ أو المصلحة العامة؟

وتأتي أهمية هذه المراجعة في أن الإنسان ينبغي أن يقرر بعدها أن يصلح كل خلل نفسي عنده، وأن يعمل على تطوير نفسه، وتقديمها خطوات إلى الأمام.

المحور الثالث: المراجعة الاجتماعية والسلوكية:

أن يراجع الإنسان سلوكه وتصرفاته مع الآخرين، بدءاً من زوجته وأطفاله، وانتهاءً بخدمه وعماله، مروراً بأرحامه وأصدقائه، وسائر الناس، ممن يتعامل معهم أو يرتبط بهم.

وهذا الشهر الكريم هو خير مناسبة للارتقاء بالأداء الاجتماعي للمؤمن، ولتصفية كل الخلافات الاجتماعية، والعقد الشخصية، بين الإنسان والآخرين، وقد حثت الروايات الكثيرة على ذلك، إلى حد أن بعض الروايات تصرّح: بأن مغفرة الله وعفوه عن الإنسان يبقى مجمداً فترة طويلة، حتى يزيل ما بينه وبين الآخرين من خلاف وتباعد، حتى وإن كانوا هم المخطئين في حقه، وحتى لو كان أحدهما ظالماً والآخر مظلوماً فإنهما معاً يتحملان إثم الهجران والقطيعة، إذ المظلوم منهما يتمكن من أن يبادر لأخيه بالتنازل وإزالة الخلاف،

فما أوضحها من دعوة للمصالحة الاجتماعية، وما أعظمها من نتيجة لو تحققت خلال هذا الشهر الكريم، وما أكبر منزلة تلك القلوب التي تستطيع أن تتسامى على خلافاتها، وتتصالح في شهر القرآن، من أجل الحصول على غفران الله؟ من هنا يحتاج الإنسان حقاً إلى قلب طاهر متزكي، ونية خير صادقة، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة.

من جانب آخر فقد تسيطر على الإنسان بعض العادات والسلوكيات الخاطئة، ومهما كان عمقها في نفس الإنسان، والتصاقه بها، فإن الإرادة أقوى من العادة، وشهر رمضان أفضل فرصة لنفض وترك العادات السيئة الخاطئة.

فهنيئاً لمن يستفيد من أجواء هذا الشهر المبارك في المكاشفة مع ذاته، وإصلاح أخطائه وعيوبه، وسد النواقص والثغرات في شخصيته، فيراجع أفكاره وآراءه، ويدرسها بموضوعية، ويتأمل صفاته النفسية ليرى نقاط القوة والضعف فيها، ويتفحص سلوكه الاجتماعي، من أجل بناء علاقات أفضل مع المحيطين به.

وبهذه المراجعة والتراجع عن الأخطاء، يتحقق غفران الله تعالى للإنسان في شهر رمضان، أما إذا بقي الإنسان مسترسلاً سادراً في وضعه وحالته، فإنه سيفوّت على نفسه هذه الفرصة العظيمة، وسينتهي شهر رمضان، دون أن يترك بصمات التأثير في شخصيته وسلوكه، وبالتالي فقد حرم نفسه من غفران الله تعالى، وحقاً أن من لا يستفيد من هذه الفرصة ولا يستثمر هذه الأجواء الطيبة يكون شقياً.

والله الموفق

واشنطن تتحالف مع المسلمين الأميركيين لمكافحة التطرف؟!

■ حذّر مسؤولون في البيت الأبيض، الأربعاء من تركيز الشكوك على المسلمين الأميركيين في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، ما قد يؤدي إلى ارتداد عكسي، مشيرين إلى أنه سيتم توفير إرشادات خاصة حول الإسلام إلى أجهزة تطبيق القانون تشكل بديلاً عن المواقف المتحيزة التي يتم اتخاذها حالياً، وذلك بإطار خطة لمكافحة التطرف بالولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مسؤولين بالبيت الأبيض قالوا إن إلقاء شكوك واسعة على المسلمين الأميركيين سيكون له مفعول عكسي وقد يرتد من خلال تهميش أقلية دينية وزيادة التطرف.

وقال مستشار الرئيس باراك أوباما لشؤون الأمن القومي دنيس ماكدونف، إن الإدارة ستوفر مواد تعليمية دقيقة حول الإسلام لأجهزة تطبيق القانون، تشكل بديلاً عن المواد المتحيزة التي كانت تستخدم في السنوات الماضية من أجهزة الأمن وبما فيها مكتب التحقيقات الفدرالية أف بي أي.

وأشار ماكدونف الى إن تنظيم القاعدة لا يزال يشكل الخطر الأكبر داخل الولايات المتحدة، غير أن هجمات النرويج التي شنها متطرف يميني معاد للإسلام يجب أن تذكر الحكومة بأنه لا يمكنها التركيز على نوع واحد من التطرف.

ودعا إلى معاملة المسلمين الأميركيين كحلفاء للحكومة بمكافحة التطرف.

أستاذ الفضائل

شعر/ هائل سعيد الصرمي

رمضانُ وَافى والسُّرُورُ أطَلَ
والنّورُ فاضُ على الوجُودِ وحلّ
لَمّا بَدَا كَفُّ الهِلاَلِ مُسَلِّماً
شَهرُ الصّيامِ من السّمَاءِ تَدَلّى
رمضان أحْيا في النفوسِ مَحَبّةً
وأذابَ حِقْداً في القلوبِ وغِلّى
وأضاءَ مِحْرَابَ العبادةِ والسخا
والكون في ثوب المسرة صَلّى
فاستقبلوا ضيفاً أتىَ بحفاوةٍ
وبطاعةٍ للهِ عَزّ وجَلّىَ
□□□□
رمضانُ غَرْسٌ في يدِ الفلاّحِ
ثَمَرٌ منْ الأعْنابِ والتّفّاحِ
رمَضَانُ أستاذُ الفضَائلِ كُلّهَا
ومَحَطّةُ التّغيرِ للأرْوَاحِ
رمضانُ يَغرسُ في النُّفُوسِ مَبَادئً
ويُشِعُ بالأنوارِ والأفراحِ
ويُوزعُ النّفَحَاتِ يَمْنَحُ عِطْرهُ
من شاءَ منْ رَيْحَانهِ الفَوّاحِ
روضُ الصّيَام كأنما هو بَلْسَمٌ
رَتَقَ الْجِرَاحَ كمِبْضَعِ الجرّاحِ
□□□□

رمضانُ عنوانُ المودةِ والإخَا
وبهِ تَفيضُ موائدُ الإحْسَانِ
رمضانُ مَدْرسَةٌ يُعَلّمُنَا الوفا
والْبرّ بالأرْحَامِ والجيرانِ
رمضانُ إشْبَاعِ الجِيَاعِ وحُبُّهمْ
لا قتلهمْ بمَرَارةِ الحِرْمَانِ
فزِيَادَةُ الأسْعَارِ أضْحَتْ مَوْضَةً
بأوامر عُلياً بلا عِنْوانِ
رمَضَانُ شهر تَحَرُّرٍ وتَعَبُّدٍ
وتَدَبُّرٍ لمعَانيَ القرآنِ
□□□□

رمَضَانُ ولْتَفَتَ الضّياءُ بَوَجْهِهِ
وأزالَ منْ نبض القلوبِ سُدُورا
وأضَاءَ بالقرآنِ قلبَ مُحمدٍ
ومُحَمّدٌ أهْدَى البَرِيَةَ نُورَا
والنّاسُ من وهَجِ الصّيامِ كَواكباً
تَسْمُو و بالذّكْرِ الحَكِيمِ بُدُورَا
تَتَزَاحمُ الصّلاَوَاتُ في أرجَائِهِم
وتَفِيضُ في قلبِ المُحِبّ سُرورا
فثِبوا إذا وثَبَ الصّيامُ وكَبّروا
فَرَحاً بِطَاعَةِ رَبّكُمْ تَكْبِيرَا
□□□□

تسعون ألفا صلوا الجمعة بالأقصى

متابعة/ خالد الآكوع

■ أدى حوالي تسعين ألف فلسطيني صلاة الجمعة الأولى في رمضان في المسجد الأقصى في القدس حسب ما أفاد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية التي منعت المصلين من الرجال تحت سن الخمسين والنساء دون سن 45 من دخول القدس.

وأعلن المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفيلد أنه لم يحصل أي حادث.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية قواتها الجمعة في البلدة القديمة في القدس بعد أن قررت الحد من وصول المصلين إلى المسجد الأقصى تحسبا لأي حوادث بعد الصلاة.

وأوضحت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري أنه «منذ الصباح الباكر من يوم الجمعة دخل ستون ألف فلسطيني إلى القدس للمشاركة في الصلاة في المسجد الأقصى».

ومنذ أوائل عام 2000، تمنع إسرائيل الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية من دخول القدس الشرقية المحتلة منذ 1967.

والمسجد الأقصى هو ثالث الحرمين بعد المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة.

وقد منع المصلون من الرجال تحت سن الخمسين والنساء دون سن 45 من دخول القدس في يوم الجمعة الأولى من شهر رمضان المبارك.

وشددت إسرائيل الإجراءات الأمنية داخل وحول مدينة القدس في الوقت الذي حاول فيه آلاف المصلين الفلسطينيين العبور لأداء صلاة الجمعة الأولى من رمضان في المسجد الأقصى بالقدس ثالث أقدس المزارات الإسلامية.

وعند نقطتي التفتيش الرئيسيتين للجيش الإسرائيلي وهما نقطة تفتيش بيت لحم في الجنوب ونقطة تفتيش قلنديا في الشمال اللتين تربطان بين الضفة الغربية والقدس وقف الآلاف من الفلسطينيين في صفوف طويلة في انتظار عبور نقاط التفتيش.

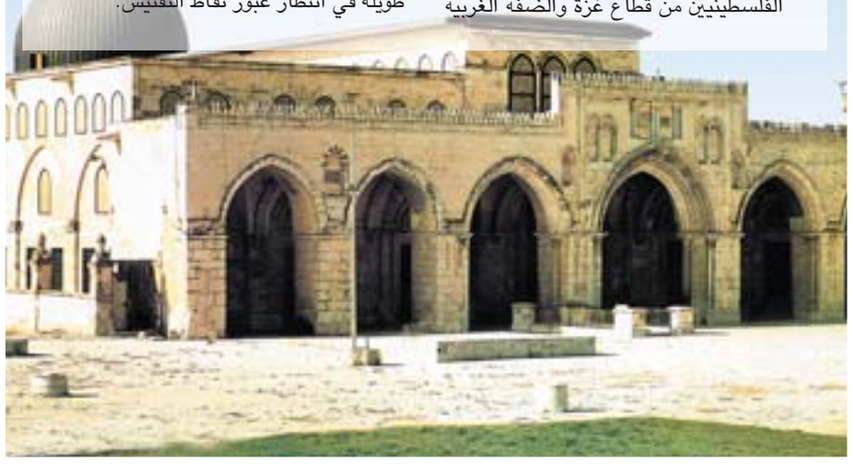

مقدونيا: افتتاح جامعين أثريين في مقدونيا وكوسوفا

● بعد ترميم استمر لمدة خمس سنوات، تم افتتاح جامع مصطفى باشا في قلعة العاصمة المقدونية سكوبيه، وحضر الافتتاح العديد من المسلمين الذين اجتمعوا لذلك الغرض وبعد صلاة الجمعة التي أقيمت في الجامع تم الافتتاح الرسمي.

وقامت الحكومة التركية بترميم الجامع حضر حفل الافتتاح وفد فيع المستوى من تركيا، يرأسه نائب رئيس الوزراء السيد بكير بوزداي، ورئيس الشؤون الدينية في تركيا د. محمد غرمز.

وحضر حفل الافتتاح عدد غفير من مسلمي كوسوفا، جاؤوا من مختلف المدن لافتتاح الجامع، كما حضر الحفل نائبا رئيس وزراء كوسوفا، وعدد كبير من الوزراء والمسؤولين في المحافظة، ومفتي جمهورية كوسوفا الشيخ نعيم ترنافا.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من المسائل التي تواجه عامة المسلمين.
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«الصوم صحيح»

□ ما حكم صوم من يسحب منه دم في نهار رمضان لغرض الفحص أو التبرع لمريض .. أفتونا جزاكم الله الخير؟
– الجواب: لا مانع وصومه صحيح.

«الإبرة المغذية تفطر»

□ يحتاج بعض المرضى للإبرة المغذية في نهار رمضان فهل على الذي يستعملها شيء وهل ينتقض صومه؟
– الجواب: إذا كانت مغذية فهي مفطرة لأنها تقوم مقام الغذاء وصوم من استعملها باطل.

لازكاة إلا من الحلال

هناك أشخاص لهم أموال مودعة في البنوك (ربوية) فإذا جاء رمضان أخذوا الفوائد الربوية ووزعوها على الفقراء والمساكين على أنها زكاة أموالهم ليتخلصوا بزعمهم من الربا ويؤدون الزكاة .. أفيدونا في ذلك؟
– الجواب: لا يقبل الله الزكاة إلا من المال الحلال والمباح والفوائد الربوية غير حلال فلا تكون زكاة ولا تجزي عن الزكاة ولا تسقط بها فريضة الزكاة وإنما هو تخلٍ عن الحرام.

«الزكاة على المال الموصى به»

□ هل تجب الزكاة على المال الموصى به أفيدونا نفعنا الله بعلمكم؟
– الجواب: نعم تجب الزكاة في المال الموصى به.

«نعم تجب الزكاة»

□ هل تجب الزكاة في المال الموقوف؟
– الجواب: نعم تجب الزكاة فيه.

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.
– وبعضها في بعض كتب الفقه.
– وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.

وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

* الحديث (٧): أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اتقوا ذوي العاهات).
* الحديث (٨): أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله).
* الحديث (٩): أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اتقوا مواضع التهم).
* الحديث (١٠): أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار).
* الحديث (١١): أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (احتمل لأخيك سبعين عذراً).
* الحديث (١٢): أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اختلاف أمتي رحمة).

فقد أوردنا هذه المقولات تحذيراً منها ومن أن يقوّل المسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالم يقل، وهذه الأحاديث ليس لها أصل في كتب السنة المطهرة، وأما الأحاديث الصحيحة فكثيرة، فعلينا التحري في النقل، والله على وأعلم، والله المستعان.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر